رياح تائهة

بقلم
أريام محمد النمري

ديوان شعر

الجمهورية اليمنية - ٢٠٢٤ م

محتويات الكتاب

	الفهرست	م	الفهرست
١	الفهرست	٢٦	أيها الليل
٢	نبذة تعريفية	٢٧	نذور القلق
٣	مقدمة	٢٨	وهم الحب الزائف
٤	توطئة	٢٩	نجمة تائهة
٥	الأهداء	٣٠	جزيرة الحروف
٦	معشوقتي	٣١	مشاعر صارخة
٧	الى الغالية ندى	٣٢	الانتقام الصامت
٨	يا والدي	٣٣	عمر بن الخطاب
٩	انشودة أكتوبر	٣٤	مشاعر اكاديمية
١٠	شهر الخير	٣٥	خيانة العمر
١١	فضائل رمضان	٣٦	بين الواقع والخيال
١٢	شهر الصيام	٣٧	تائهة
١٣	الى معلمتي بنان	٣٨	الحلم العائم
١٤	جامعة الشعراء	٣٩	انهم كاذبون
١٥	إليك أمي	٤٠	اتدري من تكون ؟
١٦	شواظ الدمع	٤١	رحلة قلم
١٧	ألطف بهم	٤٢	كوني مغرورة
١٨	صباح الخير	٤٣	نصيحة اخوية
١٩	الشهيد الحي	٤٤	آهات الجسد
٢٠	أمة مسلولة	٤٥	لماذا كبرت
٢١	سجال الروائع	٤٦	رسالتي لك
٢٢	ضنا روحي	٤٧	في ظل الامان الأبوي
٢٣	ألحان الروح	٤٨	رصاصة طائشة
٢٤	خيانة حبيب	٤٩	بستان الإنسانية
٢٥	حلم بسيط	٥٠	ظننته بشريا

اكتب المعادلة هنا.

نبذة تعريفية

- أريام محمد أحمد النمري

- ثانوية عامة .

- شاعرة وكاتبة .

- عضو نقابة شعراء اليمن .

- عضو الاتحاد الدولي للشعراء والادباء العرب .

- حاصلة على دبلوم من الجامعة الأكاديمية للشعر والادب العربي بدرجة امتياز .

- شاركت في الديوان الشعري المطبوع ما وراء الضباب الصادر عن الجامعة الاكاديمية .

- شاركت في عدة دوواوين أخرى .

- حاصلة على عدة شهائد تقديرية في مجال الأدب من عدة مراكز داخلية وخارجية .

..

..

مقدمة

في عالم الكلمات والأفكار ، يسعدني أن أقدم إليكم ديواني الأول "رياح تائهة"، والذي تناثرت فيه أحلامي وأفكاري كنور شع في الظلام ، تداعبه رياح الحنين والشوق والتفاؤل .

فهذا الديوان الاول والذي يمثل انطلاقة حقيقية في رحاب الأدب العربي ، يحمل بين ثناياه جماليات الكلمة وعذوبة الشعور ، فربما تجدون فيه صدى أفكاركم ومشاعركم ، وربما يأخذكم في رحلة عبر عوالم الخيال والواقع ، فأتمنى أن يكون لكم لقاء جميل مع كلماتي وأفكاري في عالم "رياح تائهة".

ومن خلال هذا الديوان ، أردت أن أشارككم مشاعراً وأحاسيس تجول في خضم الروح وتتلاقى مع أضالع الزمن .

تلك الرياح التائهة التي تحمل أحلامي وترسم معاني حياتي ، تسرد لكم مشاعراً حية تنبض بالحياة ، وتجسد الأمل واليأس ، باحثة عن الحقيقة .

ورغم تشتتها وتيهها ، إلا أنها تحمل بين جنباتها لحظات من الجمال والإلهام .

أتمنى أن يجد كل قارئ في صفحات هذا الديوان لحناً يرنو إلى قلبه ، وكلمات ترسم ابتسامة على شفتيه ، فهنا ستجدونني أنا وأحاسيسي المتدفقة كنهر لا يعرف الركود .

فلنغوص معاً في أعماق "رياح تائهة" ، ولنبحر في عوالم الشعر والكلمة ، حيث الزمن يتوقف والأحاسيس تتكلم بصدق .

اريام محمد النمري

.اكتب المعادلة هنا

بسم الله الرحمن الرحيم

" توطئة "

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الصادق الامين وعلى آله وصحابته أجمعين . وبعد ..

بكل تواضع واحترام ، أن أُقدّم لكم ديوان "رياح تائهة"، للشاعرة والكاتبة أريام محمد النمري ، هذه الشاعرة والكاتبة التي تمتلك الموهبة الفريدة ، وذلك ما يزيدني بها فخراً .

هذا الديوان الشعري والأدبي يعكس روحاً فنية نابضة بالحياة ، يأخذنا في رحلة شعرية مميزة تتنوع مشاعرها وأفكارها . ويعد واحدًا من الأعمال الأدبية البارزة التي تبرز في الشعر العربي المعاصر.

يتميز الديوان باللغة الجميلة والصور الشعرية الغنية التي تعكس مشاعر عميقة وأفكار معقدة. تنقل الشاعرة خلال قصائدها مجموعة متنوعة من المواضيع والمشاعر مثل الحب، الحنين، الوطنية، الخيال والتفكير في المجتمع .

تأتي هذه الكلمات المتراقصة من قلم شاعرة تتمتع بحساسية فريدة وموهبة إبداعية تتجلى في كل بيت شعري، فهذا الديوان الذي يعتبر الاول للشاعرة يعكس تجربة شخصية عميقة وينبض بروح فنانة متألقة.

فهو ليس مجرد تجميع لقصائد بل هو مدخل نحو عوالم متنوعة من المشاعر والأفكار ، فهو يطرح نمطًا فريدًا من التعبير الشعري، ويعكس شخصية الشاعرة ومشاعرها بشكل مميز ، ويمتاز الديوان

بالخيال الواسع وتأملات عميقة تتيح للقارئ فهم عوالم مختلفة والمشاركة في رحلة إبداعية ممتعة وملهمة .

كما تعكس الكتابات الأدبية لأريام محمد النمري تجربة حياة متنوعة وثرية بالتجارب والمشاعر ، وهذا ما يمنح هذا الديوان اللمسة الإنسانية التي تعكس أبعاداً مختلفة من العالم الداخلي والخارجي .

إنني بصفتي رئيس نقابة شعراء اليمن ومفوض الاتحاد الدولي باليمن، أشعر بالاعتزاز الشديد لتقديم هذا الديوان الرائع والمميز للقارئ العربي والعالمي .

ومن هنا ، تأخذكم هذه الصفحات في رحلةٍ ساحرةٍ من الشعر والأدب ، تجعلكم تعيشون الكثير من اللحظات الفلسفية والجمالية والإنسانية. إنها رحلة مليئة بالتأمل والتأمل ، وبالتأكيد ستثري حواراتنا الأدبية والثقافية وتجلب إلينا معانٍ عميقة وقيمة.

ختاما .. اتمنى من كل قلبي لهذه النجمة المضيئة ، مستقبلا أدبيا زاخراً بالعطاء والتألق متمنيا لها دوام التوفيق والنجاح .

والله الموفق

دكتور - همدان محمد الكهالي

رئيس نقابة شعراء اليمن

مفوض الاتحاد الدولي باليمن

اكتب المعادلة هنا.

الإهداء

إلى والدي الحنون

الذي رباني على العطاء والتفاني ،

إلى أمي الغالية ..

التي كانت الداعمة الأولى والصديقة الحميمة في كل الظروف.

إلى أخواتي العزيزات

اللاتي شاركن معي كل لحظات حياتي ،

إلى أصدقائي الأوفياء ..

الذين كانوا دائماً حولي بكل محبة وصداقة.

إلى القراء الأعزاء ..

الذين شاركوا مشاعري وأفكاري

أهديكم شذى ورياحين الود ، وأتمنى أن تصلكم مع رياح ديواني الأول "رياح تائهة"

لتنفحكم عبير المشاعر والأحاسيس الجميلة الفواحة في سطور هذا الكتاب .

.

معشوقتي

إقــرأ حــروفَ الــضــادِ لــلــبُـلـغاءِ وانــهــل نــوى الأضــدادِ مــن آلاءِ

ســحــر الــبــيــان تــجــسـدت آيـاتــهـا وتــزيــنــت بــصــبــابــة وحــيــاءِ

وتــعــانــقــت أغــصــانــهــا فــي كــلــمــة فــيــهــا يــطــوف الــعــلمُ فــي الأرجــاءِ

لــغــة الــذي بــرأ الــخــلائق واســتــوى ولــســان حــال الــشــعــر والــشــعــراءِ

عــشــرون زادت بــالــمــزايــا ســبــعــة فــي طــلــعــهــا آب الــهــوى لــلــيــاءِ

هــي ثــغــر آدم لــلــمــلائك مــخــبــرا عــن كــل مــافــي الــكــون مــن أسـماء

ســمْــعُ الــمــلائــك فــي خــضــم بــيــانها ســفُــنّ وآدمُ بــحــرهــا الــمــتــنــائي

وبــهــا تــفَــوَّه ثــغــر أول نــاطــقٍ ولــســانــه فــي عــالــم الــعــقــلاء

يــمــتــد فــي عــمــق الــزمــان أســاســها وتــطِــلُّ افــرعُــه عــلــى الــجــوزاء

مــا راعــهــا قِــدَم الــوجــود نــضــارة فــقــديــمــهــا كــجــديــدهــا الــوضــاء

وطــريــفــهــا يــحــيــا بــنــبــض تــلــيــدها كــالــجــذر يــســقــي فــرعــه بــالــمــاء

اكتب المعادلة هنا.

مـــافـي الـــزمـــان لـعـمـرها أمـدٌ ولـــو خـضـــع الـــزمـــان لـعـامـلِ الإفـــنـــاء

فـــي طـيـنـــها كـــل الـعـلوم مـريـعة مـــاجـــدَّ مـــنـــهـــا او مـــضـى بـــسـواء

لـــغـــة الـحـضـارة والـتـطـور والـبـنـا والـــفـــن والإبـــداع والإنـــشـــاءِ

كـــل الـلـغات أمـامـها لـيـست ســوى شـمـعٍ وهـــيَّ الـشـمسُ فـــي الإيـضـاء

فـهْـيَ الأمـيـرة فـي الـلُّغى وهْـيَ الـتي فـيـــهـــنَّ ذات الـــقـــامـــة الـــشـــمـــاء

يُـــطـوى الـزمـان بـهـا ولا تـطـوي بـــه فـــهْـيَ الـتـي فـي الـخـلد ذات بـقـاء

لـغـة الـسـماء إلـــى الـثرى وبـهـا الـورى يـــتـــحـدثـون لـــربـــهـــم بـــدعـــاء

الله قـــدَس حـــرفـــهـا ولـــسـانـــهـا واخـــتـــصـــهـا لـــكـتـابـه الـــوضـاءِ

واســـتـقـبـلـتْ آيـــاتِـــه بـــجـلالـهـا وعـــظـيـم مـــاتـحـوي مـــن الأنـــبـاء

وهـــي الـــتـي مـــن هـولـها لـو لامـست جـــبـلا أصـــمَّ لـــصـار مـحـض هـبـاءِ

ووراء احـــرفـــهـا الـمـقـطـعة الـــتـي تـــتـصـدرُ الـسُّـوراتُ ســـرٌّ نـــاءِ

فـتـقـدسـت الـفـاظـهـا فـــي آيـــه وتـــضـوعـت فـــي ألـــسـن الـــقـراء

إلـــــى الـغـالـيـة نـــــدى

يـــا نـجـمـة فـــي طـلـعها إشـراقـي خـــط الـــهـوى حـرفـاً مـــن الأعـمـاقِ

درٌ تـطـوف عـــلـى أريـــج صـبـابـة قـــد طـــرزت شـــمـة الـغـلا بـسـياقِ

يـــا أمّ مـــجـد الـــود حـــط رحـالـه والـقـلـبُ يـــرنـو يـــا نـــدى لـرفـاقِ

يـــا مـــن غـلاهـا فـــي عـروقي والـدما وعـــلـــى يـــديـــهـا راحـــة الـعـشـاقِ

يـــا ابـــنـة الـنـمـري وبـهـجـة أسـرة فـــيـــهـا يـــجـوب الـمـجـد بـــالأخـلاقِ

حـوريـــة خـلـــق الـــجـمـال بـكـفـها وعـــلـــى يـــديـــهـا زهـــرة الأوراقِ

فـهـي الـطـبيبة إن شـكـوت مـــن الـعيا وهـــي الـحـنـان وبـلـسـم الإحـــراقِ

ســلـبـت قـلـوب الـعـالـمين بـغـمـزة فـــي خـــدهـا تـلـهـو مـــع الأحـداقِ

ولـــهـا مـــن الأفـــضـال كـل فـضـيلةٍ نـــضـــاخـةٌ تـبـدو مـــن الآفـــاقِ

وعـلـى مـداهـا قـد نـسـجتُ قـصـائداً تـــشـدو بـلـحـن الـــحـب والأشـــواقِ

أسـقـيـتـها بـــدمِ الـــوريـد صـبـابـةً ووهـبـتـهـا مـهـج الـــوفـا بـسـيـاقِ

اكتب المعادلة هنا.

يا والدي

يـــا مـــن إلـــيـك تـــطـرزت أبـيـاتي وتـــنـــاغـمـت ألـــحـانـهـا بـــرئـــاتـي

ومـــحـمـد الـنـمـري فـــيـك تـــوددت كـتـب الـغـرام واسـبـلـت آيـــاتـي

يـــا ســـيـد الـنـبـلاء أنـت حـقـيقتي وســـواك لا يـــبـدو عـــلـى شـرفـاتـي

بـك أقـتـدي فـي رحـلـة الـدنـيا ومـا لـــي قـــدوة إلاك فـــي خـطـواتـي

نـــورٌ بـمـشـكـاةِ الـمـشـاعر شـــامـخً فـــلـك الـسـلام عـلـى مـدى أوقـاتـي

يـــا والـــدي بـــك أهـــتـدي بـمـتاهةٍ عـــصـفـت بـكـل مـــتـيـم بـــالآتـــي

وبـــك الـبـقـاء فـمـن ســواك بـخـافقٍ نـــبـضٌ يـــداعـب بـالـمـدى هـفـواتـي

أنـت الـحـبيب وانـت انـت جـوانحي وعـــلـى يـــديـك تـراقـصـت سـنـواتي

وكـــبـرت والـحـضن الـحـنون يـضـمني وعـــرفـت مـــنـك تـشـهـدي وصـلاتـي

بـــحـرٌ يـــسـحُّ مـــن الـفـضائلِ فـضـلـهُ لا يـنـتـهـي وبـــه يـكـون ثـبـاتـي

ولـــه ســأدعـوا بـالـلـيالي خـالـقـي يـحـفـظه مـــن شـرٍ دحـى بـحـياتي

ويـمـدهُ عـمـراً طـويـلاً طـيـبـاً ويـكـون دومـــاً لـــي سـفـير لـغـاتي

..

أنـــشـــــودة أكـــتـــوبـــر

فـــي ذكـــرى عـيـد الأعـيـادِ أطـلـقـت نـشـيـداً لـبـلادي

أكـتـوبـر فـيـنـا مـولـودٌ وبـقـلـبـي يـلـفـظُ أمـجـادي

فـبـهِ تـحـريـر أراضـيـنـا مـن كـل فـلـولِ الأوغـادِ

أكـتـوبـر يـا عـيـد الـثـورة فـي عـيـدك يـحـلـو إنـشـادي

ويـمـوسـق فـرحـتـنـا وطـنٌ يـتـراقـص فـيـهـا أولادي

أكـتـوبـر يـا نـور عـيـونـي أفـديـك بـروحـي وفـؤادي

وأقـبـلُ شـعـلـةَ أحـرارٍ فـيـهـا قـد أعـلـنـتُ جـهـادي

مـا دامـت أنـوارك فـيـنـا ذكـرى لـشـهـيـدٍ وجـوادِ

والـنـارُ يـشـبُّ بـيـارقـهـا شـهـداءٌ مـن تـحـت رمـادِ

خـمـسـون وتـسـعـة أعـوامٍ مـذ قـامـتْ ثـورةُ أجـدادي

والـيـومُ بـذكـراهـا نـزهـو فـخـراً فـي عـيـدِ الأعـيـادِ

الـشـاعـرة - أريـام مـحـمـد الـنـمـري

٦ أكـتـوبـر ٢٠٢٣ م

اكتب المعادلة هنا.

شـــــهـــــر الـــــخـــــيـــــر

رمـضـان شـهـر يـنـفـح الاسـرارا والـخـيـر لـلـبـركـات صـار شـعـارا

دون الـشـهـور تـزيـنـت ايـامـه بـمـحـاسـن ادركـتـهـا مـدرارا

الـعـابـدون الـراكـعـون بـحـولـه والـذاكـرون تـوسـلـوا اذكـارا

والـسـابـحات تـصـيـب كـل جـوانـح وتـصـب سـقـوى غـيـثـها امـطـارا

كـل الـذنـوب بـرحـمـة الله انـتـهـت وحـصـائـد الـتـقـوى تـجـود ثـمـارا

فـاغـنـم مـن الـخـير الـكـثير قـوامـه واقـم صـلاتـك خـفـيـة وجـهـارا

فـــضـــائـــل رمـــضـــان

رمـضـان شـهـر بـالـفـضائل يـحـفـل وبـه جـمـيـع الـنـاس كـم تـتـوسل

ازرع فـضـائـلـه الـحـمـيـدة كـلـمـا نـادى لـك الـمـحتاج يـبـنى مـنـزلُ

وانـظـر لـمـن قـد مـات أيـن مـصيره فـي جـوف قـبـرٍ أسـمـه لا يـسـألُ

وازهـد بـدنـيـا زيـفـهـا فـي لـوحـة ألـوانـهـا زاغـت فـمـن ذا يـجـهـلُ

إن الـسـعـادة بـالـقـنـاعـة والـوفـا شـيـم الأبـاه وربـنـا قـال اعـمـلوا

واسطع لما يؤتى بآي كتابه فالله يبقى والبقية يرحلوا

لا خير بالدنيا فكل متاعها أضغاث حلم والحقيقة أجملُ

شهر الصيام

خير الشهور به القلوب تجوبُ والشوق يبدي لهفةً ويؤوبُ

رمضان يا شهر الصيام تنفست مهج الحنين تصيبهن قلوبُ

بالبر والإحسان جئت ورحمة تمحو ذنوباً والعبادُ يتوبوا

يا خير شهرا فيك ألف قصيدة لن تستطيع ومثلهن تنوبُ

فعليك صلّى كل حرف طالما أهدى السلام مدى الزمان عذوبُ

فاغنم من النعم الجزيلة ما ترى واحذر تصيبُ بياضهن ندوبُ

وارفعْ إلى مولاك كلَّ توسلٍ إنَّ الذنوبَ إذا هداك تذوبُ

وازهد عن الدنيا لعلك باخعٌ نفساً كساها واصبٌ وشحوب

وأقبسْ من الخيرات كلَّ حميدة وأحفلْ إذا مالت عليك كروب

.اكتب المعادلة هنا

إلـــى مـعـلـمـتي الـغـالـيـة بـنـان

إقـبـس بـريـق الـشـمـس والأنـغـامِ مـن روضـة الأحـلام والإلـهـامِ

يـا حـرف مـكـنون وارحـل بـالـوفا فـي بـاقـة طـرزتـهـا بـسـلامـي

إسـرج مـن الـشـكرِ الـجـزيلِ قـوافـلاً والإمـتـنـان عـلـى مـدى الأيـام

وارحـل بـمـتن الـريـح حـيـث تـمـثلت عـرش الأبـاة (بـنـان) مـن أريـام

وَمـعـلّـمّ شـع الـزمـان بـنـورهِ بـعـلـومـهِ قـد أزهـرت أقـلامـي

لـغـة الـعـروبة مـن (بـنـان) رشـفـتها عـذبٌ زلالٌ قـد شـفـى أسـقـامـي

يـروي ظـمـي الـروح كـل مـحـبة ولأجـلـهـا خـط الـقـصـيدُ كـلامِـي

ولـهـا وهـبّـتُ الإحـتـرام لأنـهـا سـكـنـت حـنـايـا قـلـبـي الـمـتـرامي

ولـهـا سـأعـزف لـلـعـصور صـبـابـة ألـحـانـهـا تـجـثـو عـلـى الأقـدام

ولـهـا (بـنـان) الـروح كـل مـودةٍ مـمـزوجـة بـتـحـيـةِ الإسـلامِ

جـــامـــعـــة الـــشـــعـــراء

صـــرحٌ مـــمـــرد بـــالأصـــالـــة والـــقـــيـــم يـــسـبـــي عـــقـــولا بـــالـــفـــصاحة والـــقـــلم

ولـــه ســـرى مـــن مـــهـبـط شـعـرائنا وتـــرنـــمـــت مـــهـــج الـصـبـابة بـــالـــنـغم

وتـــعـــانـــقـت أحـــلامـــنـــا بـمـشـيـئـة قـــد اورثـــوهـــا عـــزوة مـنـذ الـقـدم

لـغـتـي وفـيـهـا كـل حـرف صـادح لـغـة الـسـماء ومـا لـهـا مـن مـعتصم

لـغـة الـذي خـلـق الـوجـود واسـتـوى فـي عـرشـه الـرحـمن مـولـى كـل دم

لـغـة الـكـتـاب تـنـزهـت آيـاتـه وتـرتـلـت كـلـمـاته فـي كـل فـم

لـغـة الـوجـود لـهـا سـرى فـي رايـة بـيـضـاء هـمـدان الـمـوشـى بـالـكـرم

جـمـع الـوسـائـل والـفـصـائل بـالأخـا ومـضـى يـحـلق رافـعـا اغـلـى عـلـم

نـضـاخـة عـلـم الـبـديـع ونـحـوه عـلـم الـبـلاغـة والـعـروض الـمـحترم

والـصـرف والإمـلاء يـرجـو عـفـوه بـمـعـلمٍ فـي عـلـمـه فـوز الأمـم

بـالـعـبـدلي مـحـمـد قـد ازهـرت والـحـايـطي يـحـيـى تـسـاوى بـالـهرم

نـورٌ عـلـى نـورا تـجـلـى بـائـنـا لـلـمـقلتين وطـاف شـوقـا بـالـحـرم

الـمـصـري الـمـوصوف فـخـر مـديـنتي فـي مـثـلها تـسـمو الـقـوافي والـحكم

اكتب المعادلة هنا.

وكـــذا وحـشـمت سـيـد الـنـيل الـذي غـــمـــر الـبـلاغـة بـالـفـصاحة والـشـيم

ولـــقـصـة الـــنـجـار اسـمـــا زاهـــيـا قـد خـطّ إسـمـاعيل بـالـصخر الأصـم

وعـــمـــاد ركـــن الـجـامـعات بـحـكـمة فـــي طـلـعها الـحـكميُّ عـدلا قـد حـكم

فـــهـــم الـنـجـوم الـمـشـرقات بـلـيـلة دلـمـــاء لا ســـاق عـلـيـها او قـــدم

بـجـهـودهم نـــقـش الـــزمـان مـعـالـما لا يـنـتـهـي تـأريـخـها مـهـمـا رسـم

إلـــــيـــــك أمـــــــــي

يـــا بـــهـجـة الأيـــام والأعـــوام يـــا زهـــرة فـــي جـنـة الاحـــلام

يـــا بـلـسـم الاحـزان انـت حـبـيبتي وعـلـى هـواك نـصـوغ بـــالأقـلام

فـــي مـقـلتيك رأيـت عـهـد طـفـولتي وعـلـى يـديـك صـبـابـة الألـــهـام

مـحـبـوبتي يـا مـن الـيـك تـسـابقت جـمـل الـبـديـع تـطـوف بـــالأقـدام

يـــا كـعـبة الـعـشاق يـا امـي فـمـن بـالـكـون غـيـرك بـهـجـتي وغـرامـي

مـــن ذا ســواك اذا مـرضـت يـعـودني واذا شـكـيـت شـكـى مـــن الاسـقـامِ

بـــهـواك احـيـا يـــا نـبـوءة خـافـقي يـــا آيـــة فـــي طـلـعـها إسـلامـي

الـيـوم نـــحـفـل والـنـجـوم تـزفـنـا نـحـو الـــعـلا بـجـهـودك الـمـتـرامي

فإليك أهدي فرحتي يا أمنا يا راحتي يا أولي وختامي

وعليك صلى بالمحبة خاطري وعليك جل محبتي وسلامي

شواظ الدمع

يقيد الحزنُ ناراً في ضلوعي ويحثو بالأسى قهراً دموعي

ويدعو للذي خلق البرايا لغزة في سجودٍ او ركوعِ

إلهي والحديث حديث قلبي وقد عاث اليهود على ربوعِ

وصاروا يقتلون الطفل طفلاً وعاثوا بالفسادِ على جموعِ

وأمّا حالنا يا ربُّ يُرثى فقد صرنا غثاءٌ في قلوعِ

وقادات العروبة في سباتٍ وبالأجداث تستلقي فروعي

وكم ثكلى تنادي في صلاحٍ وما لبى لدعوتها رجوعي

فأمدد نصرك اللهم جنداً لتشرق شمسُ دينك في سطوعِ

وتعلو كلمة التوحيد دنيا وأشعلُ في مداركها شموعي

فقدْ حقَّ الجهادُ على يهودٍ وهذا الأمرُ تفرضه شروعِي

..

اكتب المعادلة هنا.

ألطف بهم

يـــا لـــيـل قـلـبـي بـالـمـعاناة هـائـم والـحزن شـق الـروح واسـرى بـالأشجان

الـــجـو بـالـمـهرة مـــع الـخـل غـائـم وحـــال قـلـبي بـالـعواصف والاحـــزان

نـــاديـــت يـــا رب الـسـمـا والـتـهـائم تـلـطف بـاحـبابي وفـــي كـل مـن كـان

اقـــولـهـا والـــدمـــع بـــالـخـد عـــائـم يـــا خـالـقي والـخـوف يـسري بـالأبدان

خـطـيت لـــك مـن حـرف شـعري قـوائم واسـبـلت جـفـن الـــود يـــارب رحـمـن

ألـــطـف بـهـم وانـــزل عـلـيهم عـلائـم مـــن رحـمتك يـا خـالق الأنـس والـجان

٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣ م

صـــــبـــــاح الـــــخـــــيـــــر

صـبـاح الـخـير يـا حـرفـاً مـن الـغالي أراح الـقـلـب والأنـــسـام تـــحـلا لـــي

صـبـاح الـحـب يـا عـشـقاً غـزا قـلبي ويـــا ضـــوءاً يـــشـع الـنـور بـالـعالي

حـــروف الـشـعـر لا تـكـفـي لأهـديـها فـــأنـت الـحـرف يـا شـعـري ومـوالـي

وأنـــت الـــروح يـــا روحـــاً شـدا طـرباً ســـألـت الله طـول الـعـمر تـبـقى لـــي

وانـــت الـقـلـب يـاقـلبي فـداك دمـــي وانـــت الـنـبع فـي صـدري وآمـالـي

عـــلـــى مـــودك أعـيـش الـعـمر نـاسـية جـراحـــات تـــمـــاري كـــل احـــوالـــي

وطـــرفـــي مـــا غـــفـــى الإ يـعـانـقهُ مـــن الأحـــلام طـيـفُ يـرسـم الـغـالي

واشـــدو مـــن تـبـاريح الأســـى أمـــلاً وأنـــسـى كـــل مـــا يـأتـي عـلـى بـالـي

وأســـلـــو مـــن كـــروبٍ خـطّـها قـدرٌ إذا نـــادى وأنـــسـى كـــلّ أعـمـالـي

هـــو الـدنـيـا ومـــا فـيـهـا يـجـملني ودون هـــواه لـــن أقـــوى عـلـى الـتـالي

٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣ م

الشهيد الحي

يـــا مـنـبـع الآســاد مـن قـلـبي ورود تـــهـدى مـــع دمـــع الـمـآقي والـغـدد

إن شـــبـت الـنـيـران يـغـشـاكم بـرود مـــن ربـــنـــا فـالـنـصر قـادم والـمـدد

يـــا غـــزة الـعـذراء بـرقـي والـرعـود قـــادم وعـــهـد الله مـــا يـبـقى أحـد

نـسـري بـجـوف الـلـيل والـعـالم رقـود عـلـى يـهـود الـصـهينة أهـل الـحـسد

نـحـرر الاقـصـى مـن انـجـاس الـيهود حـــتـــى يـــعـود الـــحـق لـلـه الـصـمد

صـبـراً فـإن الـجـيش قـادم بـالحدود والـــرايـة الـبـيـضاء تـــرفـرف بـالأمـد

لـلـمـسجد الاقـــصـى دمـانـا والـجـنود يـــا كـــاتـب الـتـأريـخ سـجـلني ولـد

.اكتب المعادلة هنا

فليت قلبي نار والنبض الوقود واشعل فتيل الروح يحرق ما وجد

أو ليتني صاروخ عابر للحدود حتى نحرر قدسنا من كل يد

انا الشهيد الحي والعالم شهود حتى يعود القدس لابناء البلد

فانعم بمن أوفى لأقصاه الوعود وأكرم بمن نال الشهادة واعتقد

٢ نوفمبر ٢٠٢٣ م

(أمة مسلولة)

ماذا أقول لأمة مسلولة وعلى جدائل خزيها مسؤلة

كل الشعوب توحدت أهدافها إلا قيادات الشعوب جهولة

يا غزة الغراء صبرا إنني عجبا بحبل صبابتي مغلولة

حينا أدثر بالدموع صحيفتي وعلى أثير قصيدتي مقتولة

واليأس والأحباط حينا يقتفي إثر الشهيد برحلة مجهولة

تبت يداها من جيوش بالأسى عادت على أعقابها مذهولة

وانعم بمن طرق الجهاد تيمناً يا أمة في نعشها محمولة

٧ -١١ - ٢٠٢٣م

مشاركتي في سجال الروائع

٢٢ - ١١ ٢٠٢٣ م

بسم الله الرحمن يا ذاكرينه نبدأ سجال اليوم هذا ونعنيه

على فلسطين التي هي حزينه يا هاجسي جرح الجوى لا تخبيه

قلبي نزيف الجرح يطلق أنينه والحزن يغشى كل مسلم ويضنيه

ليش العرب من خوفهم ناسيينه المسجد الاقصى له الله يحميه

لا بد ما نبني دماره بطينه مهما يكون الهدم لا بد نبنيه

وكل واحد نخوته حسب دينه حتى ولو من مطلع الموت يدنيه

..

ضنا روحي

وفي قلبي ترى عشقي يناديني ويزرع بالجوى نبضة شرايني

أحبك يا ضنا روحي ويا أملي وشهد الحب في دمي يداويني

أحبك يا حبيبا صار في كبدي شفا روحي ودفء الحب ياتيني

يطوف العشق في كفك ويأويني وفي صدر الوفاء بالحب تحميني

.اكتب المعادلة هنا

وفي لمسة كفوفٍ كم تؤنسني وتمنحني نوى لغدٍ وتهديني

وحين ادنو كنسم الليل في مهلٍ بنظرة عينك الكحلاء ترميني

أطوف إليك يا حبي فتسعدني وبالأضلاع والأهداب تخفيني

تداعبني بأنغامٍ تموسقها وفي قربي عن الدنيا بتغنيني

.

٣ مايو ٢٠٢٤ م

ألحان الروح

قفا بي على آية المغرمين بدمعٍ سخين وعهدٍ أمين

نحاكي قلوباً تنوح أسىً بذكرى حبيبٍ وخلٍّ ضنين

إذا فرقتنا الحياةُ بيوم ونادى بنا أرحم الراحمين

وحلَّ القضاءُ بلا موعدٍ وكان الفراق بدنيا ودين

ومالت إلى الذكريات القلوبْ وعضَّ الأناملَ طرفٌ حزين

وأسدلَ وجهُ الليالي السوادْ وارخى سدول الأسى والحنين

فـــإن كـنـتُ مـــن أول الـراحـلـينْ فـــيـا نـــعـم أمـــراً قـــضـاهُ الـمـعـين

ويـــا حـــسـرة الـقـلـب بـعـد الـفـراقْ إذا أنـــتِ قـــبـلـي مـــن الـسـابـقين

فـــأنـــت الـــحـيـاة وأنـــتِ الـــهـواء وأنـــتِ شـــذى الـعـمـر والأكـسـجـين

وأنـــتِ الـــبـدايـة فـــي رحـــلـتـي وأنـــت الـنـهـايـة لـــو تـرحـلـين

وأنـــتِ لـــي الـــمـاء يـــا مـهـجـتي وأنـــتِ لـــي الـــروح لـــو تـسـألـين

ومـــا خـــطّ حـــرفٌ ســـوى لـوحـةٍ لأمِّ الـــبـنـــات وأمّ الـــبـنـيـن

بـــهـا يـرسـم الـدهـرُ مـا قـد مـضـى عـلـيـنـا بـــدارٍ ســجـى لـلـحـسينِ

جـمـعـنا بـــه الـــحـبَّ فـــي نـــشـوةٍ وحـــيـنـاً طـوانـا بـشـقِ الأنـيـن

وإمَّـــا اعـــتـرتـنـا بـهـا جـفـوةٌ ســرينـا إلـــى عـــهـدِ وافٍ مـكـين

وبـــالـــوصـــل لا تـــنـتـهـي فـــرحـة ونـنـسـى ظـــروف الـــزمـان الـمـشين

ولا زلـــتُ فـــي قـلـبِـهـا عـــروة وفـــي مـهـجـتي لـمْ تـزلْ كـالـوتين

اكتب المعادلة هنا.

خيانة حبيب

حنين قلبي من زمن خاين حنين يا حرقتي شني دموعي والشجن

وتطايرت اشلاء روحي والحنين وتاوهت بالدمع من فرط الحزن

ذاك الذي خان المحبة بالسنين واشعل فؤادي في تعابير الزمن

ذي كنت له كفه ويده والمعين واليوم يا قلبي كساني بالكفن

زوجي وحبي عرش قلبي والضنين قد كان له قلبي وعمري كالوطن

فتعانقت احلامنا في كل حين وتناغمتافراحنا في كل فن

وهبته حبي وعشقي والبنين واصبح فروضي في حياتي والسنن

ناديته حبي وعمري والضنين والقلب يبقى له ملاذه والسكن

باع المحبة صدق ابليس اللعين وادخل فؤادي في براكين المحن

خان الوفا بالرخص قد باع الثمين حين اشترى غيري وما شي له ثمن

اشكو اليك الله رب العالمين من غير ربي في حياتي مؤتمن

حلمٌ بسيط

وعلى ضفاف مشاعري أحلامٌ ... تخطو إلى إسفارها الأقلامُ

أن الحياة وما بها قد ازهرت ... زهر الحنين يسودها الإسلامُ

والحب يغشى كل قلبٍ والوفا ... بدروبها تقتادهُ الأيامُ

ويكفكف الدمع الحزين بمقلةٍ ... ذرفت دموعاً ما لها أقدامُ

ويسودُ عدلٌ بالأنامِ ويهتدي ... في ظل فاتنة القلوب سلامُ

والخير يسري في جنان مشاعرٍ ... لا فاقةٌ تؤتى ولا أوهامُ

والبر والتقوى يصوغ صبابة ... وعلى مداها تعزفُ الأنغامُ

حلمٌ بسيطٌ كم يراود صحوتي ... دوماً ولا يخفي رؤاه منامُ

هذا ولي بين الحروف جدائل ... في طلعها تتطلع الأقوامُ

ان يغمرُ الحبُّ القلوبَ وما بها ... ويصيب أنحاء الوجود وئامُ

حلمي بسيطٌ كلّما عانقتهُ ... يغشى على شفةِ الكلامِ كلامُ

١٥ مايو ٢٠٢٤ م

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

اكتب المعادلة هنا

أيها الليل

إليكَ، أيُّها الليلُ الجميلُ...

أرسلُ حروفي بهدف فصحك، لأمتدحَ جمالَ محياكَ ودلالَكَ،

ولكنَّ الكلماتَ تعجزُ، قوتُها وقدراتُها تفتقرُ... لنبراتِ العاشِقِ المغرمِ،

وتعانقُ عباراتُها الكائنَ النطَق... لتعلنَ عن سرِّ حبِّي الخفيّ إليكَ،

وأحزاني لنسيمِكَ وراحةِ يديكَ.

ليلُي الحبيبُ...

تعانَقَ قولُ الضعفاءِ بأفواههم،

ومن مصدر المساكينِ والمشردينِ ليسَ أقلَّ حالاً،

لأنَّكَ أنتَ الوحيدُ الذي يفهمُهم بلا كلامٍ، بلا صراخٍ وعويلٍ وسردِ آلامٍ،

تكتنزُ في أعماقهم سعادةَ الأحلامِ.

يحتضنونَ ظلامَكَ المرَتَبِ بالهدوءِ والسكينةِ،

يطغى عليهم وهم يلتحفونَ أنسامَكَ، يستمتعونَ بأنغامِكَ الحلوّةِ،

وهُم يتأملونَ أحلامَهم في تلكَ الأيامِ المنعكِسةِ،

أمَّا أنَا...

فما الذي يمكنني أن أقولَ؟!

وما العباراتُ اللامعةُ لكتابةِ ثناءِ رداءِكَ الأسودِ الجميلِ؟!

أو لتصويرِ إشراقَ نجومِكَ الساطعةِ؟!

درٌ متناثرةٌ، شهبٌ مُنشَّاةٌ،

تألقُها فاقَ الجمالَ، وروعَتُها يعانِقُها الكمالُ، في قلْبِكَ، ذاكَ البدرُ الجميلُ،

إليهِ القلوبُ تميلُ... يأخُذُنا خيالُنا الواسِعُ،

وينبَهرُ كُلٌّ منَّا ببريقِهِ الساطِعِ، تجدُ العاشقينَ يتغزَّلونَ فيهِ،

بانعكاسِ صوتِ محبوبته، في جمالِها ورقتِها، حتَّى تُلقبَ دمُوعُه بالفراقِ.

ليلُي الحبيبُ...

أحبَبْتُكَ كحبِّ ذاكَ المُنهَكِ،

الذي طالَ انتظارُهُ لكَ،

ثَقِلتْ عليهِ خطىً،

ليتنفَّسَ فيك، وإلى ذاكَ الفقيرِ،

اكتب المعادلة هنا.

الذي يتأمَّلُ أولادَهُ النيَّامَة،

وطلبوا منكَ الرَّاحَةَ والانتعاشَ،

واظلَّ ظلامُكَ يغيمُهُم،

وتكنتَ لهُم مأوىً لا انقطاعَ...

ليلُي...

أجِدُ فيكَ راحتي، ومَنبعَ سعادتي،

وهُدوئِي وروحَ سَكِينَتي،

في سَبَاتِكَ والناسُ نيَامٌ، وهُدوءُ الأرواحِ يعصُ مَعابرَ الأحلامِ،

تتفتَّحُ مسَامَاتُكَ وتهبُ نسيمُ هواكَ،

لتنعشَ روحي،

وتسمعني حَاجَاتِ الصَامِتْ،

فتُرَيِّحُ قلبي، وتفتَحُ للخيرِ عقلَيْ،

وتنعُشُ نَبْضِي ، وتُؤانسُ

..

نذور القلق

قلق غريب ،

وشعور مريب ، يجوب جوانحي ،

ويؤرق وحدتي ..

لم أعد أقوى على تهدئة ذلك الجامح في صدري ..

صرت أسيرة القلق المجهول وكأنه رسول ،

ولسان حاله يقول ،

أحذر من الذبول ..

كثيرون هم من يعايش هذه الحالة ، يشعر بها حد الثمالة ،

يتنفسون دون رسالة ، وكم منكم يضع علامة استفهامٍ على سؤاله ،

أنت اولهم

انت يا من يحاصرك القلق ،

ويداهمك الأرق ،

ويغسلك العرق ..

إكتب المعادلة هنا.

هناك أسباب حقيقية وراء ذلك ،

فعلم النفس يشير لحالك ،

وكانك بالهم هالك ، ينتزع شجونك وخيالك ،

يزاور يمينك وشمالك ،

يؤرق سكينتك وجمالك ، يدمر أفراحك وينالك .

نعم .. كن حذرا ..متيقظاً ..

فالشعور بالقلق أمر مزعج ، ماله من مخرج .

ماذا سيأتي ،.؟! متى سيمضي ..؟!!

كيف سينقضي ..؟!

تساؤلات مكلومه ،

ومشاعر مألومة ، لا اظنها معلومة ..

شعور فطري ، في سائر الكائنات ،

يتولى بساط الحالمات ، وجوانح الغائبات والعائمات ..

قلق دائم لا بد ان تستعد له ، ان تواجه خيره وويله ، شمسه وليله ، سيفه وخيله ..

بدرع الحكمة ، وصدق الكلمة ، وشكر النعمة .

أحذر غدر الصحابة ، وجرح القرابة ، وكيد الذئابة ، واذكر عذابه .

دع ما يريبك للزمان ، وانظر إلى أعلى مكان ، واطلب من الله الأمان ، وأقرأ كتابه .

فهناك روض العاشقين ، وبه دواء الحائرين ، ولا تقف خلف الرتابة .

انظر الى روح الحياة ، واغرف من الأمل المياه ،

ولا تعاقر كل آه ، واقنع بما أوحى جنابه .

وأذكر بأن الرزق آت ، وما مضى بالعمر فات ، والحق ميزان القضاة ،

ولا تفكر بالممات ، فهنا السعادة والصلابة .

كن صامدا وجه الرياح ، ولا تهادن كل آح ،

وداوي قلبك والجراح ، وارحل على متن الفلاح ، متوكلا في ارتياح وأحفظ محبك والصبابة .

وإذا كبوت بحفرة ، أنهض وأكمل سفرة ، ولا تقف في حسرة ، او بالأسى واليأس تأبه .

فلقد تعددت الفصول ، واخضوضرت بعد الذبول ،

وعجاف تتبعها السيول ، والبرق تتبعه السحابة .

اريام محمد النمري

.اكتب المعادلة هنا

وهم الحب الزائف

في زماننا الحالي،

تعاني القلوب من التأوه والحسرة.

دققت في أوتار الواحات وألحان الحروف،

وعيني تحملق بالنظرات.

أردت أن أنسج من خيوط الأبجدية عبيرًا يشق أنفاس القارئ ويستشعر شجونه.

فكرت لفترة طويلة، محتارًة فيما أكتب وبأي لسان أتكلم.

ظاهرة اختراق القلوب والأبدان ظهرت،

وهدمت السقوف والأركان،

وأثارت العيون وأشعلت في كل جوف صهير البراكين.

هذه الظاهرة (الحب)، الذي يُطلق عليه بالهيام والعشق والتولع والغرام.

كلامي موجه لكِ، يا حورية الجنان.

لم أجرب الحب لصغر سني إلا في حب أهلي وخلي الخليل ،.

ولكني نظرت إلى تلك العيون الباكية،

والقلوب المصدومة،

وانهيار الأخلاق النبيلة تحت مايسمى الحبِ الكاذب،

ليس من عاداتنا ولا من إرثنا.

يُطلق عليه اسم داء العقارب، ونيرانه أشد من لهيب الشواهد.

لا تنخدعوا بالكلام العذب والرومانسية والنصوص المأخوذة.

ستكونين فريسة سهلة بين أنياب الشخص المضلوم والملتوي.

هذا الجمال يخفيه قناع،

متموجًا بالنفاق والغش.

ورغم كونه قد يشبه الملايين من الضباع، كوني جميلة بروحك،

لا يمكن لأحد أن يستولي عليك إلا أولئك الذين لديهم جمال الطبع وأخلاق حسنة.

تحت عالم التواصل، ستجدين تخيلات فارس الأحلام وأوصافه الساحرة لحبك وألحانك.

ولكن في وقت قصير،

سوف تتبدد ظنونك وتبهت سعادة أيامك.

ستعيشين لحظات من السعادة والطمأنينة،

.اكتب المعادلة هنا

وستنغمسين في كلمات الموسيقى الرومانسية الحزينة

وتتخيّلين أحلامك الجميلة.

وفي لمحة من الصفر،

ستستيقظين في موقف حاسم ،

ستجدين نفسك في حاجة لشخص يكون معك،

يقاوم ويمسك بيدك ويضحي من أجلك، يمسح دموعك ويشاركك حزنك ،

سيكون لك شخص يستمع إليك ويمدك بالكلمات التي تحتاجينها لاستعادة قوتك وتأكيدك وكيانك الدائم.

لن تجدي .. من يكون لك مثل ذلك في تلك الأيام،

وسيكون حضن الوسادة هو ما تفضلين ،

ستبكين وتحطمين مستقبلك وإرادتك ،

وستفقدين عائلتك وأحبابك وتُحرمين قلبك وقلوبهم من السعادة.

كوني حذرة قبل أن تندمي،

وستجدين نفسك غارقة في الأحزان بدون أحد يحمل مسؤولية حياتك ويكون معك بكل همومك.

..

"نجمة تائهة"

وكأني نجمةً ضاع مسارها،

وأثقلت الهموم ضيائها،

ورسمت على جبينها اليأس والإنكسار،

جسدًا مرهق،

ومشاعر مبعثرة،

مستقبل ممزق،

وأمنيات مكبلة،

حاولت جاهدة أن أنهر إنهياري،

وأتحدى إنكساري،

أن أزرع في قلبي أملًا،

وأنفض ضباب الغبار،

كي أستعيد ضياء ينير إنطفائي،

.اكتب المعادلة هنا

فأنا ذلك الغارق في ظلمات أحزاني،

كمن يصارع أمواج البحر بلا مجذاف،

أمضي صريعةً من موجةً إلى أخرى،

أبحث عن ثم قشة أتشبث بها لعلي أجد النجاة،

وبينما أنا غارقةٌ في يأسي،

تذكرت يقين موسى

حين حاصره فرعون من خلفه،

وأمواج البحر من أمامه،

حين أطلق صوته الثابت باليقين والثبوت،

كلا إن ربي سيهدين،

وطرًا على مسمعي

دعاء يونس

وقد أسدل عليه ظلمات بعضها فوق بعض،

حين قال بصوته الخافت المتعب المكتوم،

سبحانك اللهم اني كنت من الظالمين،

تمسكت بيقين موسى علية السلام،

ورددتُ تسبيح سيدنا يونس،

وأنا على يقين أن الله يسنقذني،

وماهي الا لحظات،

حتى رفعت ناظري إلى السماء،

وإذا بريق ضوء خافت

فتح لقلبي منبع السعادة،

تسلل الضوء ليشع بداخلي حلو الحياة،

فقتل ذلك اليأس والظلام المعتم،

فوجدت هنالك الأمل برحمة الله،

وجدتُ طوق النجاة

بمجذافٍ صغير،

تنساب من جوفه الابجديات،

إكتب المعادلة هنا.

جمع بحروفه شتاتي

وتدارك نفسي، ولملم شتاتي،

فزرعت نفسي في واحة الحروف،

وأرويتها عبق المشاعر،

وألتمست جمال الإبداع

وربيع المناظر،

أصبحت للغتي كالمحيط

يحمل الآمال الجميلة،

في لحظةٍ

ظننتُ فيها أنني هالك،

وأن كل شيءٍ كاد أن ينتهي.

..

جزيرة الحروف

شع ضياء النور ..

فتحتُ عيني ، ورفعت بصري ..

لأجد افكاري تحوم مع عقلي في أفق الاسحار ...

أمسكت تلابيب جهازي

فتحت شاشتهُ ، فشع بالأنوار ..

احتضنتُ مفاتيحهُ بنعومة أناملي ،

صففت أحرفا بين كوم اللغات

لتتسابق الأفكار ..

ماذا عساي إن اكتب ، يا ترى..؟!

ما زلت برعمةً صغيرة ،

تشد قوامها وتقوي ثبوت يمناها ،

أمام فروع باسقة الرؤيا ..

يمتلكون ملكة العلم بما يفوق المدى ..

.اكتب المعادلة هنا

يتسابقون لنثر زهور الأبجدية .

يسقون فروعها ببلاغة المفردات ..

لم اجد ما وجدوا ..

لا امتلك ما أمتلكوا ...

غير إني سأرتشف من بقايا طلل شذاهم

المتدحرجة من سقاء شفاهم ....

نسقت ابجديات إلهامي ..

لتحمل اليكم عبيراً مكللا بجميل الأشعار ...

احمله عبارات ..

رسمت بها حلو النسمات. ..

لتأتيكم بفوح عطري وجزيل شكري ،

وفائق الأحترام والتقدير ..

أبعث اليكم حروفي القاصرة والعاجزة عن الابداع ..

. وتنظيم الحركات والايقاع...

أسرد خلالها ذبذبات الحروف ،

والتي قررت الأنطلاق والإقلاع ..

بيد أني لم اجد من الحروف ما يكفي ويفي ..

ويسعد القلب ويشفي ..

لكني اردت أن اغوص في عميق فكري

لأنمق العبارات بخطوط سطري ..

فألهمونِ ملياً ..

وأصعدوا معي على بساط صفحتي قليلاً...

لأخذكم نزهةً في جزيرة اللغة ...

لتحدقوا بأنظاركم إلى ما يحمل بهاها .

فتفوح من بين ثناياها حروفاً ومن عمق بساتينها حبراً ..

كلمات متناثرة .. ومفردات متقاطعة.. ..

وحروف متناسقة ..

يحد يمينها النحو والقواعد ..

.اكتب المعادلة هنا

وشمالها البلاغة والمقاصد ...

أعلاها سحاب الفكر والقصيد .

وأسفلها ينابيع الحروف وانهار الفوائد ..

سأُستضيفكم بكوخ متواضع..

تعمره حروف الهجاء ..

مقاعده الوثيرة من الألف الى الياء ..

فأنتم ضيوفي الأتقياء ..

أحببت تواضعكم القارئ لكلماتي بين ضجيج الشعراء ....

أجد نفسي فقيرة اللغة ،

لم أجمع منها غير قطرات يتيمة من بحاركم الرحبة بالبلاغة ،

وانهار البيان .... لكني أرجوا ان تتذوقوا

حلاوة مداها .. ولذة شذاها...

وغالي ثراءها ..،.

..

مشاعر صارخة

ما أروع تلك المشاعر السامية !

عندما ينبع الحب من قلب صادق ومخلص،

تتحول الأحاسيس الجميلة

إلى بحور من الشوق المتدفق ،

امواجه ترتل قيماً نبيلة.

وأنا ، روحي ،

أجد نفسي عاجزة أمام قلبي ،

الذي أصبح سجيناً لحبه.

أنا أتوه في الحنين لتلك الشخصية الاستثنائية

التي أسرت نبضاتي ، واستحوذت على جوانب قلبي.

تسيطر على سحائب حبي الراقصة بأجمل الكلمات،

المتطايرة في أروقة جنوني .

تنثر شتات شجوني

.اكتب المعادلة هنا

وتكشف سحر حرفي وسكوني ،

وبألوان الطيف ،

أنقش اسمه ، وميلاد حبه ، وأهازيج شعره ،

وهمهمات قوافيه ،

وزهور عشقي الربيعية

لتكسوه بأكاليل الجمال ،

تتمايل وتسحر الناظرين بها ،

وينبعث من براعمها الحب والجمال.

هو ذلك الشخص المقصود ،

إليه أرسل حروفي ،

إلى ذلك الذي لفت انتباهي

من بين الألاف ،

روحي تنحني له رغم الزحام ،

فتنطلق نحوه مشاعر ثائرة ،

وخواطر مشاغبة ،

تكونت الأنجام لتنير له الطريق،

فأشرقت من ملامح حبي

بتوالي الابتسامات .

هل أصبح لديه مشاعري التي تغمر قلبي؟

أجعل نفسي تستتب في تفكيره فقط ،

لا غيره ، وتحت سحر حبه وهواه ،

أخشى في كل لحظة

أن أفقده وأعيش حزنًا لا يوصف .

إنه الحب الحقيقي ،

الذي لا يُقاس قيمته بأي معيار ،

انه الحب المتكامل ،

الذي تناغمت معه روحي وتوجه إليه قلبي ،

وبه ، أجعل نفس

.اكتب المعادلة هنا

الانتقام الصامت

قصة قصيرة - للكاتبة - اريام محمد النمري

عندما يتعرض الشاب "علي" لمأساة أليمة في حياته،

يتعلق قلبه بالثأر كوسيلة للانتقام من الظلم الذي تعرض له.

تبدأ القصة عندما يدرك "علي" أن الثأر لن يحقق إلا المزيد من الدمار والألم ،

وهو ما يجعله يتساءل عما إذا كان يمكنه إيجاد الحل الصحيح لقضيته الاجتماعية .

في قرية الطويلة إحدى القرى اليمنية الواقعة في الشمال الشرقي ،

عاش "علي احمد العالم"

في بيت متواضع مع عائلته المحبة

المكونة من والده "احمد العالم" ووالدته "مهجة محمد الديناري" واخوانه

"صالح" الذي يصغره بسنتين و" سالم" الاخ الاصغر منهما واخته "شاديه" اخر العنقود البالغ

عمرها عشر سنوات .

كان "علي العالم" يعمل بجد في الحقول ليوفر معيشة اسرته الفقيرة ،

وكان لديه حلم واحد فقط ،

وهو الحصول على تعليم جيد له ولإخوانه خاصة مع عجز والده العاجز والمقعد ،

ليغير واقع عائلته ومستقبله .

ولكن حياته تغيرت تمامًا

في احد الايام عندما تعرض للظلم والضرب الوحشي من قِبَل رجل ثري ونافذ في قريته ،

وهو الشيخ "سامي الوراد " وزبانيته من المرافقين

لغرض إذلاله والخضوع لأوامر "الشيخ سامي الوراد"

والذي كانت كلمته نافذة في القرية

وكان سبب ذلك رفض علي لدفع الإتاوات المفروضة له على المزارعين .

توقفت أحلام "علي الوراد"،

وتحولت حياته إلى جحيم ،

فقد تم استغلاله واستباحة حقوقه بدون رحمة ،

شعر بالغضب واليأس ،

ولم يجد من ينصفه ،

إكتب المعادلة هنا.

كانت الرغبة في الثأر تسيطر على كل أفكاره وأفعاله،

وتتأجج كالنار في قلبه ،

حتى وصل إلى حد التفكير في القتل

كوسيلة للعدالة الشخصية.

وفي أحد الأيام ،

التقى "علي" بسيدة حكيمة في القرية تُدعى "سارة"،

كانت تعرف عن حالته وقضيته،

وأدركت أن الثأر لن يؤدي إلى أي حلاً حقيقيًا ،

فبدأت في إلهامه بفكرة جديدة، فكرة الحوار والتغيير الإيجابي .

عملت "سارة" على دعم "علي" وتوجيهه نحو الطريق الصحيح ،

علمته أن الثأر لا يحقق إلا المزيد من الدمار والتوتر في المجتمع،

وأن الحوار والتعاطف هما المفتاح للفهم والتغيير.

تغيرت نفسية "علي" تدريجياً ،

حيث بدأ يسعى للتغيير الإيجابي في المجتمع ،

وقرر أن يستخدم ما تعلمه وخبراته لمساعدة الآخرين

الذين يعانون من ظلم مماثل ،

فأسس جمعية خيرية مع مجموعة من شباب القرية الواعيين

اسموها "الجمعية التعاونية" والتي تسعى لتوفير المساعدة والدعم للضحايا،

وكان من أهدافها التثقيف والتوعية بأهمية الحوار والتعاطف في حل النزاعات.

مرت الأعوام ،

وأصبح "علي الوراد"

قائدًا محترمًا في المجتمع وشخصية اجتماعية لها ثقلها ،

وحقق أهدافه وتحققت أحلامه من خلال التغيير الإيجابي والعدالة الاجتماعية ،

وأصبح قدوة للشباب

ومصدر إلهام للجميع في قريته والقرى المجاورة .

تعلم "علي الوراد" من هذه القصة أن الثأر ليس حلاً حقيقيًا ،

وأن التغيير الإيجابي والحوار هما المفتاح للسلام

والعدالة الاجتماعية ،

إكتب المعادلة هنا.

واستطاع أن يتغلب على الظلم والتحديات بشكل بناء ،

والآن يعمل على مساعدة الآخرين في تحقيق ذلك أيضًا .

انتصرت العدالة والتسامح في نهاية القصة ،

وأصبحت قصة "علي الوراد" قصة حقيقية للتحدي والنجاح

في مجال قضايا الثأر والاعتداءات الاجتماعية ،

وتخرج اخوانه بمعدلات عالية بعد جهد سنوات بذله علي

ليعملوا في اختصاصات تخدم المجتمع فاصبح "صالح" قاضيا

بعد تخرجه من كلية الشريعة والقانون ،

والتحق "سالم" بكلية الشرطة ،

لتتخرج "شادية" من كلية الآداب

وتعمل في قريتها معلمة ومربية للأجيال ،

ليصبح بذلك "علي الوراد"

محط احترام الجميع وبذكائه تقلصت صلاحيات ذلك الشيخ الجبار

وتحررت القرية من ظلمه وجبروته .

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب ،

فكرة عظيمة تُشْبِه البرق في لمعانه وتألقه ،

إنه كسيفٌ منصوبٌ في سماء التاريخ،

يقطع العقبات بقوة الصوت والضوء ،

يصعد في سماء العدل والحكمة ،

كنجمٍ متلألئ في الظلام ،

يختبئ وراء السحابة البيضاء للحكمة ،

لينير بريقه اللامع سماء الأمة الإسلامية .

كما الصخرة الصلبة في تضحيتها وثباتها ،

يثبت الفاروق صموده الكبير

سفي وجه التحديات والمصاعب

.اكتب المعادلة هنا

يمتلك القوة الكامنة لجبل صخري تحت الأرض ،

قوة يتحدى بها الصعاب ويحرك الجبال من مكانها .

وجهه يشبه قمراً متلألئاً ،

يضيء للمجتمع ببريقه المذهل ،

يبث روحه النقية والحكمة

من خلال عقله الذي يمتاز بالبياض والنقاء ،

يروي أرواح الناس

بعبق العدل والمساواة التي يحملها . كنجم الأفق البعيد ،

يتلألأ الفاروق في حكمته وعزيمته القوية ،

يستوطن في نفوس الناس كالسحر ،

يمثل مثلاً يحتذى به ،

وقد أثبت وجوده في الأزمان عبر تاريخ الإسلام .

فهو كالأسد الملكي الذي يهيم في أرجاء الميدان ،

ويبعث بانتصاره العظيم تهديداً لأعدائه.

إنه ملك المواقف الحاسمة ،

يغوص في أرضيات المعركة متجذراً في الثبات والعزم ،

يصدر صوته العالي كأنين الرعد ،

ويميزه السيف الشجاع والمشرط الثاقب .

الفاروق عمر بن الخطاب ..

زهرة مليئة بالأمل والحكمة،

تفتح براعمها في قلوب الناس ،

وتنثر عبقها في الأجفان ،

إنه مسك البخور الذي تغلف به الأرواح،

معطراً سماء الأمة بأريجه الفواح .

.اكتب المعادلة هنا

خواطر أكاديمية

وانقضت أيام حصادنا،

لتقترب نهايات دراستنا ونشد متاعنا للرحيل.

لم يتبق لنا سوى أسطر خافتة تتم بالروايات وقصة ننسجها من إبداع تعلمنا.

عشنا أفضل أوقاتنا بارتواء أفندتنا وعقولنا بدرر من الحروف المتناثرة.

تهل علينا من أنامل معلمينا، ونتلقى كتاب عهدهم الصاعد.

فتحل إلى وجوهنا الابتسامة الساطعة والخيالات الواسعة والشعر الجميل.

رافقتنا ألوان الفرح المكنون والكلام الراقي الموزون.

وعشنا أوقاتٍ جميلة ونحن نسير على خطاهم.

إزدهرت أرواحنا على امتداد أسوارهم،

فتقادمت قلوبنا وامتلئت بالوداع الأخوي الرائع.

ففاضت أغاريد أطروحة مذكراتنا

بحروف تعانق صحو منامنا

ولمعت واحتنا المضطربة بفراق قناديل نور معلمينا.

لقد خلقت محبتهم في دواخلنا وغزونا بفصاحة بلاغاتهم وجميل تواضعهم.

فلا نستطيع أن نبلغ شكرهم وامتنانهم بما ضحوا به من أجلنا.

وما استطعنا به هو إشارة إليهم ببنان أيدينا،

لنعبر عن مدى فخرنا بتواجدهم وضياء إبداعهم.

لولاهم لغدت قلوبنا كصخرة قاحلة

تلاشى سحاب خيرها وقربت إنقطاع قطرات أبجدياتنا

فلا نطيق عطشاً ونكبت حزناً.

ففي ظل ظلالهم بهرت أحلامنا

واهتزت براكين مواهبنا المدفونة تحت ركام الإهمال.

فمن خلال مسيرتنا الدراسية عشنا فواصل ربيع معرفتنا

وتنقلنا بين ربيع أقوال دكاترتنا وبجهدهم ثبتت أقدامنا

وزرعوا فينا عزيمة دفعتنا إلى مواصلة مسيرتنا

بالرغم أننا وسط ميدان الحرب

وشتات الضيق والكرب

إكتب المعادلة هنا.

وفي منطقة الاشتباكات المستمرة

وتحت أصوات مدوية تجذبنا للوراء

وتهاجمنا بقوة وتشعل في تفكيرنا فتيل الضياع والرغبة

للابتعاد ونعيش الوحدة والانحدار.

لكن توجهنا بقلوب مؤمنة بالله

ثم بجهود قادتنا وشموخ العلم لشد خطانا.

فمن هنا، من كلية النقابة،

بدأت حياتنا تتجدد،

فننسج خطوطًا عريقة في ظلال كنوفهم الحانية،

لنرتوي من خلال عواطفهم الجياشة

والتي كانت لنا مزيجًا من الصدق والوفاء.

فتحوا لنا منافذ العبور إلى المستقبل الزاهر.

فنجحنا في حلول هذا اليوم الذي جعل منا حرفًا وكلمة.

فتحلق أحرف عربيتنا إلى أفاق مزدهرة بالجمال

وحلاوة المنطق وحسن المقال.

فتحيط بنا عيون محملة تنبهر من بريق أحرفنا

وقد بلغ الحليم منا ذروته.

وأصبحنا نتجول في حديقة السعادة بأشعارنا الغناء

ونفح عطر كلماتنا يفوح في أرجاء ربوع يمننا وكل الوطن العربي.

فنحن نبذة من :- الاستاذة نورا المصري،

الدكتور محمد العبدلي ،

الاستاذ يحيى حزام الحياطي ،

والدكتور سيد حشمت

والدكتور اسماعيل النجار

وتحت إشراف الاستاذ عماد الحكمي ،

وخالي الحبيب همدان الكهالي ،

فهم عطر الخزامى

.اكتب المعادلة هنا

وهم من سهروا الليالي

وهم من تقبلوا مشاغباتنا بسعادة

وقلب صبور فلا يشكوا من خيبتنا وقلة فهمنا،

بل كانوا لنا أعظم من غيم متقطر بندى منعش يريح قلوبنا ويسعد أرواحنا.

بواسطة اللوحات المضيئة،

زيّنتوا لنا دروب العلم والمعرفة.

بين قرّب الحاضر وبعده المتناقض..

ولم يكن الحياة إلا سحراً جميلاً،

بنغماتها الرقيقة،

وعمق ياسمينها يلفح أرواحنا..

صبرهم ، حملهم، جهودهم تشجيعهم..

حيث غمرونا بكرمهم وحسن تعاملهم،

ورقة قلوبهم وحبات العطاء..

كل ذلك بسبب سعينا إليهم،

لنرتوي من جمال إبداعهم،

ولأننا احتلّنا مكانًا في أعماق قلوبهم. وعندهم كان قدر آخر يسعون لتحصيله عند الله..

توجهوا نحونا بشعاع ينبعث منه نور البيان،

وجمال الانسجام، وتحية رقيقة وعمق للسلام..

أمدونا بعباراتهم السامية،

ونظراتهم العميقة المتنوعة تمزجها ابتساماتهم المعطاءة..

فهموا شعورنا ليعيدوا لهم نسخة من طيفهم العظيم،

نمدّ أيادينا لنودعهم في مغامرة الرحيل..

لنسترق خلال وداعهم زعاماتهم التي زرعت بصور وجوهنا،

محملة بأبجدية تأثيرهم وتجمعت أعيننا في عيونهم..

هل سنعود لهم يومًا، أم سنبقى في محطة ذكرياتهم؟

هل سنبقى ذكرى جميلة لهم،

أم سيزيلون أثرنا لمن سيأتون بعدنا .

٢٧ يوليو ٢٠٢٣ م

إكتب المعادلة هنا.

خيانة العمر

وحدي ،

تأوهت جروحي ،

وتآكل حزني.

أنادي قلبي،

لا تنزعج،

لا تكن حرفًا فالكلام عاجز .

لماذا لم تكن شعلة تنير حولي !!؟

لمَ يغشى حياتي ذلك الظلام ؟

لم تفلت يدك من يدي في وقت الإزدحام؟

لماذا لم تحمني من المآسي والأسقام ؟

ضللت في عالم الثقة ولم تخن..

وسلكت في دروب الغرام مع رياح تهب عليك بالألام

صبرت حتى استنفدت الصبر وكأن شيئًا لم يكن..

"قلبي"،

لم اكن ملاكًا يومًا لا يخطئ،

ولم أقل أنني البراءة والنقاء،

لكنني كنت أصدق من هواهم وأوفى من وفائهم،

منحت بلا مقابل ولا ضرر ... فحملت قبح المآسيّ، وتعاونت مصائبي، واستقرت في من حولي ..

نظرت بعين قلبي وتجاهلت تحذيرات عقلي .

هل تصدق يا قلبي .!؟

لقد بكيت،

ومن وحشية حزني ..

تنزف روحي ومن طيبتها تأذيت..

ومن فرط ثقتي بهم تألمت.

صدقتهم ..

فخانتني الظنون

يا عزيزي، لقد هربت.

.اكتب المعادلة هنا

صوّرتهم في خيالي كما كنت أتمنى،

ورسمتهم في قلبي واحتضنتهم.

أرهقتني روحي من جرف حزنها.

أنا لست نادمة ..

أنا الندم الذي يسير على قدمين،

أو ربما أكون خلاصة حسرة باكية.

تعوي عواء الريح

وتسأل .. لماذا ..؟ ولأجل من ؟

فقد زرعت الثقة والحب في أرجاء حياتهم.

ساعدتهم بسخاء في حياتي.

وسافرت بقلبٍ حنونٍ في سبيلهم .

ما أصعب تلك السهام

التي تنطلق من أيادٍ شبعت في مصافحتهم.

..

بين الواقع والخيال

في أحد الأيام،

استيقظت من سباتي واستقبلت خيوط الشمس الذهبية

التي تسللت برقة ولطف

لتلامس أنفاسي وتحلق حولي.

فتحت عيني لأدرك جمال ذلك الضياء،

حيث يكسوني بردائه الدافئ والجميل، يتناغم مع دمي

ويرشدني نحو النشاط والحيوية،

لأستعد ليوم جديد أكتب فيه صفحاته.

لففت شعري الطويل من حول عيني،

حيث أغشيت عن رؤية العالم الخارجي

بسبب كثافة وسواد تلك الخصلات،

بلمسة ناعمة تتلاعب بها أصابعي ،

ربطته بشرائط ملونة جميلة، تضفي عليه لمسة فريدة.

.اكتب المعادلة هنا

ثم توجهت إلى مكتبتي المتواضعة،

المتمركزة في ركن هادئ بغرفتي،

لأعانقها بلقاء حميم كما يفعل العاشق المتيم.

غازلتها بكلمات الصباح الدافئة،

وبعثت لها كلماتي المشتاقة لاحتضان روائعها

وجمال حروفها،

ثم أمسكتها بيدي اليمنى،

وشددت قبضتي على خصرها الرشيق،

لتنساب إليّ بحبرها الجميل،

زرعت ربيع حروفي في صفحة بيضاء جافة

تتيه في الفراغ.

فأنا أفضل سماع صوت العقل،

متجاهلًا طرقات القلوب،

فقد يقول البعض إن طرقات القلوب

تنبعث منها نغمات جميلة يستمتعون بسماعها...

ولكني أقول لهم ..

إن تلك النغمات الرائعة تملأ آذانهم،

محجبة عنهم صوت الحقيقة، وصوت الواقع،

وصوت المستقبل الذي يهجم على حاضرنا

بلا رحمة ولا استثناء.

فالقلب يميل إلى العاطفة ويتجاهل صراخ تلك العقول

المستنكرة لخطوات الهاوية، فيُعمي البصر ويصم الأذن،

وتضعف حكمته وتتلاشى سلطته،

حتى يجد نفسه محاصرًا بين تلك الأيادي الملطخة بدموع الإنكسار وشكاوى الحزن.

ومن ثم .. ليس له مفرٌ سوى الندم على ماضٍ ضاع،

لحظات حرية كانت نبضاتها خالية من الخطأ والمشاكل.

.

١٨ أغسطس ٢٠٢٣ م

.اكتب المعادلة هنا

تائهة

عندما ساد الظلام ليلي ،

واجتاحت الأحزن قلبي ،

والكلمات التائهة تتثاءب من حولي ..

توجهت نحو ركن غرفتي

وانا أشعر بضيق يكبت صدري المحزون .

تدحرجت الدموع القاتلة من عيني ،

تشق طريقها على خدٍ مغمض ،

يحمل بين طياته ابتسامة مكلومة.

لم أجد أي شيء يستطيع أن يلطف ألمي

أو يحيي روحي و ينشط قلبي .

لكنني استمدت القوة من عشقي الخفي ،

الذي يظل صامدًا في ثباته

ويحتضن أسراري في عمقه ،

يحميها كالكنز الثمين .

أحتضنته بشغف وبكيت ،

وشكوت له حزني وتألمي .

ألم يعتصر قلبي

ويشعل ناره اللاهبة في داخلي؟

أخذت من تأثيره

صفحات بيضاء خالية ،

وصنعت منها بساطًا

يحملني في رحلة عالية

في سماء الأمل.

اقتربت منها لأروي أحلامي

وأعبر عن آلامي وأرسم شعوري.

تساقطت العبارات من شفتي ، وتدحرجت أهاتي

بين الحسرات والأنين .

.اكتب المعادلة هنا

ومن تأثيرها ،

انهارت حروفٌ تتراقص وتتشابك في أبجدياتي .

عجز لساني

وتجمدت أناملي أمام قوة تصوير نسماتي .

أنا فتاة تائهة في مسارها ،

تشبثت الأحزان في منتداها.

دموع صاخبة ، تتأوه حين تفارق الجفون ،

وتعانق الخدود والرقبة ، فتتساقط على التراب .

وماذا عن قلبي المجروح الذي يصرخ من شدة طعناته؟!!

إنه يعصر فؤادي بفيضان الألم ،

وروحي تشتكي البؤس والأمراض .

لا تستطيع الجبال أن تحتمله ،

ولا يمكن للسنين أن تشفيه.

تحملت ما لا أستطيع تحمله ،

واستعرت النيران

واندلعت الحرائق .

لن أجد طريقًا للسعادة في هذه الحياة المعذبة .

هم يستهزئون

وكأنني في عالم مشوش

مليء بالفوضى ..

أطرح لهم اقتراحاتي من كل الجهات ،

وأتمنى لو كانوا في سبات

لأسمع صدى صوتي

وأجد روحي وهمسي . بدأت أكره فرحتي

وأنسي مع تأثير ذلك ذاتي .

فهذه أنا ، فتاة تائهة في مسارها ،

تتشبث باللأشي .

٢٦ - ٩ - ٢٠٢٣ م

.اكتب المعادلة هنا

الحلم العائم

استفقتُ من غفوتي الشاقة،

وفتحتُ عيني لأتأمل ما حولي .

وجدتُ نفسي تحت أشعة الشمس الدافئة

التي تلامس جسدي الضعيف ،

وتلعب على جفوني الساهية.

تنعكس اهتزازاتها المنعشة من الكربون على رئتي ،

تنشط أنفاسي وتعيد الحيوية إليها.

أمسكتُ بيدها وجرتني نحوها ،

لتأخذني إلى نهارها الجميل .

خطواتي تقدمت نحو ذلك الباب ،

لأطل على أفق الجمال .

أتأمل تلك السماء الصافية المنقية ،

التي زينتها سحبها المتلألئة بقطرات الندى.

تعكس خيوط الشمس الذهبية تألقها،

مبهرةً كل من ينظر إليها.

لم يمضِ وقتٌ طويل حتى وصلتني رائحة عطرها،

تداعب أنفاسي وتأسر حواسي.

نسماتٌ متنوعةٌ تهز روحي وتغلف أفكاري،

تأخذني إلى عالم السعادة وتحاكي أشواقي .

أتقدم بخطواتٍ متسارعة ،

وتنعكس السعادة على ملامح وجهي المشرق بالأمل والتفاؤل .

ألتفت إلى الوراء ،

وأرى فراشةً جميلةً تسرق قلبي ،

تشعرني بالحب والشغف.

أمد يدي لها وأطلق ساعدي لتسكن في أحضاني ،

ليكتمل بها جمالي ومظهري .

وفي لحظةٍ ما ،

.اكتب المعادلة هنا

وأنا ألهو وأفرح وأضحك وأصرخ،

أجد نفسي ضائعةً ،

لا أعرف كيف أعود،

الظلام يتسلل والطريق يغلق .

أنفاسي تتسابق

وحواسي تعتم.

أنظر حولي ولا أجد سوى الخوف ، والرعب يجتاح جسدي وعقلي.

ماذا فعلت؟

لماذا استهنت بمصيري؟

لماذا لم أحتسب لسعادتي حسابًا؟

ولماذا أثقلت آمالي على جمال طائرٍ خلف السحاب؟

غادرتني تلك الفراشة الجميلة،

ومعها انطلقت حريتي وانتهكت أقواس الضياع.

لم ألتفت إلى الوراء ولم أحكم قبضتي على عقلي وأفكاري.

لم أدرك مدى بُعدي ونسيت حبي وتوجُّسي .

جرتني بطيشي ولم أكتب ما سيحدث ،

ولم أفكر بأفعالي وعواقبها

ولم أفكر بخيانة وعدي ...

ومن حينها..

أصبحتُ أرتاب

وأحس بالخوف

عندما يسكت الناس وتنقطع الكلمات.

ازداد قلقاً ..

عندما أرى الحب يتجلّى في أحدهم وتدق أجراس الأمل.

يمتلئ قلبي بالبهجة عند سماع كلماتهم الجميلة وتأثيرات مشاعرهم.

ويتحطم السقف وتندلق الضحكات في محيط بلا حدود .

يتراقص قلبي وترتفع الأنفاس في أنغام فرحة الحفلات والأعراس ،

تنبض الروح وتنشط الحواس .

.اكتب المعادلة هنا

وأنا أتأهب لصولات الحزن القادمة ،

للظلام العميق المُخيّم ودموع الأعين التي تتنافس على الخدود .

هذه هي الحياة ،

لا تجلب لنا السعادة

إلا لتلقنا البكاء ،

ولا تجلب لنا الفرح إلا لتحزنا.

ربيع البهاء لن يستمر طويلاً ،

بل سيأتي

عليه أعصار من الهموم

التي تتلاطم بين الحسرات والعبرات.

نجرب فيها مرارة وحلاوة الحب معًا.

فكيف يمكنني أن أثق فيها؟

.

٦ أكتوبر ٢٠٢٣ م

"إنهم كاذبون"

كم كانت تلك الكلمات البراقة تمثل غرورًا مؤلمًا.

فكم غمرونا بأملاك الكلام العذب،

وتجلّوا بروحٍ حانية تحمل معاني الحب والعاطفة

تملكوا قلوبنا بسهولة،

وأصبحنا منابع حياتهم ومصدر إلهامهم المستمد منا .

كانوا يشرقون لنا كأشعة الشمس في يوم مشمس ،

يبثون في قلوبنا الأمل والسرور .

لم يكن هناك مكان للحزن أو الألم في حياتنا

عندما كانوا حولنا.

كانوا يلقون الورود أمام خطانا،

ويشعروننا بالثقة بأنفسنا ،

وكأننا الأشخاص الوحيدين

الذين يهمونهم في هذا العالم الضخم .

.اكتب المعادلة هنا

لكن ..

عندما واجهنا المحنة والتحديات ،

ظهروا على حقيقتهم الحقيقية.

تبددوا بسرعة مثل الدخان واختفوا .

وجدنا أنفسنا وحيدين ،

محاطين بالصمت والانكسار .

لم يتبقَ لنا سوى أنفسنا ،

وكأن قلوبنا التي كانت تثق بهم تنزف دماً من آلام الخيبة .

أين ذهبوا ؟!!

أين هم الأصدقاء والأحباب

الذين توعدوا بأنهم لن يتركونا أبدًا ؟!!

كيف أصبحوا غرباءً

يتجاهلون دعوة الحياة

ويبتعدون عن أبوابنا المشرعة ؟

هؤلاء الذين اختفوا بلا أثر ..

أين تركونا ؟ .. يا لهم من كاذبون ..

ويا لها من خيبة أمل كبيرة ..

في النهاية ..

يجب علينا أن نتعامل مع هذه الحقيقة القاسية بروية وصبر .

يجب أن نفهم

من هم الأشخاص الحقيقيين

الباقون لنا في الحقيقة .

قد تكون الصداقة والحب أشياء نادرة

لكنها ذات قيمة حقيقية .

علينا أن نثق بأن الله سيمنحنا الأصدقاء والأحباب الحقيقيين في حياتنا ،

أولئك الذين يبقون معنا حتى نهاية الطريق ،

ويساعدوننا على تجاوز الصعاب والمحن.

٣١ أكتوبر ٢٠٢٣ م

.اكتب المعادلة هنا

أتدري من تكون ؟؟

أنت تلك القطرةٌ الندية

التي أطلت على قلبي لينبثق منه ربيعاً خلاباً

أمتدت فيه الفصول الأربعة ليكون عبيراً.

حباً وسعادةً ووفاء

لم يحتوي بين ثنياهُ خريفاً ،

كونه ممطراً دون إنقطاع.

فحروفك الغزيرةٌ تروي فؤادي العطشان

وتورد روحي بأجمل ألوان الحياة .

أتدري من تكون ؟؟؟

أنت ذلك النهر العذب الزلال الذي شق طريقهُ في قلبي ،

فزرع في ضفافه السعادة المتأججة في عمق الفؤاد .

وغرس مني بذرةً فاحت بأزكى عطور الأبجديات ،

زهراً ينعكس جمال هيبته وجلالته على مرآة الروح .

أتدري من تكون ...؟

أنت ذلك الكتاب الجميل الذي اتصفحه

كلما زارني شوق الحنين ،

أتأمله لأجد فيه جمال سطوره وبراعة فصاحته ..

أغوص في بحار بلاغته وألتمس هيبة ثراءه ،

فيأخذني إلى عالم الخيال والسعادة والجمال ،

لأعانق شذى نطقهُ وجوهر منطقه والتي تتجلى لي ،

درراً تلمع في خافقي وتشق أركان روحي

لتبعث فيه القوة والصلابة والشجاعة والثبات...

أتدري من تكون ؟؟

أنت ذلك الجبل

الذي أنحني له وقت تعبي وأشد به ظهري،

ويصد عني تيارات العواصف الرعدية

من الآلآم والأحزان..

.اكتب المعادلة هنا

يحميني من الشرارات الملتهبة ومن قسوة الأيام

ثبوتك وقوتك وصلابتك

يمنحني العزيمة والإصرار والفوز في جميع أموري

وتفوقي في إختبار الحياة

أتدري من تكون ؟!!

إنك القوة والثبات والعزيمة التي تدعمني في كل الظروف.

إنك النبع الذي يروي فكري وينعش مشاعري،

والهدوء الذي يعينني على الاستمرار في سعيي.

لقد أصبحت جزءًا من هويتي وتوجهاتي،

وأنت بوصلة تحدد اتجاهاتي في هذه الحياة.

إنك مصدر إلهامي ومعنى حروفي ، فأنت الحبر وأنت البياض،

وكلماتي لا تكف عن لوحات تصوير وجودك الفائق .

١٣ - ١١ ٢٠٢٣ م

رحلة قلم

إنما القلم يرسم لنا عوالم من وهم وحقيقة ،

في تلاعب جميل بأبجديات الوجدان ،

حيث تنبت أزهار الكلمات

من غموض الأفكار

ورونق الأحاسيس .

تنساب العبارات بعبق الأرجونيت

وتنغمس الألوان في لوحات الكلمات الجميلة .

نحن ، أهل الحرف والبلاغة ،

نعيش وجودنا بلغة الضاد ،

نغمس قلمنا في بحر الكلمات ،

ونترنح في دورق الأحرف الذهبية

التي تروي أرواح القراء .

.اكتب المعادلة هنا

نستقبل كل من يحب القراءة

بذراعين مفتوحتين في حدائق صفحاتنا المتواضعة ،

نسقيه من ينابيع الحكمة

ونسكره بأعمق المعاني المعتقة .

فمن يرتوي من قنينة علمك

ومعرفتك يرتقي ،

ومن يجفونا بصحائفنا

فلن يعرف غنى الكلام وحسن البيان .

أتحدث باسم الكتَّاب ،

متطلعة إلى بزوغ شمعتي في عالم الأدب ،

أسعى للتغلب على التقصير والنقائص

وأسابق الزمان

في سبيل بلوغ قمم الفصاحة والفنون .

كوني مغرورة

كوني يا عزيزتي مغرورة ،

حاملةً رأسك عاليًا

كشمس زاهية تتألق في سماء الوجود،

ودعيني لا أقنع وجهي برؤية الطامعين حولك ،

الذين يحاولون بث غبار الثناء والثرثرة في أذنيك.

لا تنزفين اهتمامك

لتلك الأصوات المفتولة بالثناء والمديح ،

فأنتِ مشتاقة بحذر على تفاصيلك الرقيقة

من التحرش الجماعي للزاغ غرورهم ،

فكوني كسحابة هماً بين أكوان اللاشيء،

تعزفين رنين الوتر الأكبر في تناغمٍ دائم

مع عرش الخلق .

امرأة رائحتها تحمل أريج الفل والياسمين في كل بذخة ،

.اكتب المعادلة هنا

أنثى قوية متماسكة بين أسرارها ومشاعرها ،

لا تسمحين للعيون المتطفلة برؤية صمودك الجميل ،

بنفس معتلة بسلامك الداخلي وابتسامتك الصافية.

كوني وردة نادرة في بستان الحياة ،

لا تُبدين جلالتك

لأولئك الذين يحتاجونك لملء فراغاتهم بحنين عابر .

كن انطباعاً

يسكر القلوب المتوترة بسحر جمالك الدائم .

ارتفعي كالسيف الملتزم بمساره ،

محافظة على قوامك الرفيع

معززة بألوان الشموخ والصمود ،

ليعلم العالم بأنك أنثى لا تُدركها عيون السفهاء

ولا تهزمها أصوات الغباء.

نصيحة أخوية

أخي العزيز ..

إليك يا من تتغزل

وقلبك في أعماق الهيام

يذوب للغزل وحلاوة البوح ،

وتضحي بثروتك

لتلهث وراء المحرّمات...

استفق قبل أن تندم ،

وتلدغك أصابع الندم لسنين بعيدة...

لا تنحني لتلك الخدين الناعمتين،

والصوت الرقيق الملبد بالغيوم،

والكلام الشاعري المستمر ...

اعلم أن الوردة،

بجمالها وعبقها ،

.اكتب المعادلة هنا

محاطة بأشواك

قد تجرحك بمجرد لمسها ...

وأن تلك الفراشة الملونة

بألوانها الزاهية

تخفي شوكاً يثير حساسيتك...

لا تجذبك الجمالية والسحر والدلال...

احفظ قلبك

قبل أن تسقط الأماني

وتفقد الأحلام ...

اعلم بأنك ستكون ضحية لتلك الثعبانة السامة ،

ستعاني الألم واليأس والضياع ...

حينما تكسر قلبك ودموعك تنهمر بغزارة ،

ستتمنى أن تحافظ على قلبك قبل أن يضيع ...

لن ينفعك الندم في تلك اللحظة المريرة.

آهات الجسد

بينما تنخر الآلام جسدي الصغير المتعب،

أتساءل عمّا ينبغي أن أكتب في مواجهة الحياة الشاقة.

أحارب الحزن القابع في أعماق قلبي،

الذي يتنهد بصوت يرتفع في فلك روحي،

فيسفك دموعاً تروي خدي.

أشعر بالإرهاق لدرجة تجعلني أحادث نفسي

بكلمات لا تجد طريقها إلى الفهم.

لا أفهم سبب تلك الآلام الضاربة،

البراكين المشتعلة،

والأنين الصامت في باطن وجودي.

أعزل روحي، آمل أن تكشف عن أسرارها،

وتفسر لي أحزانها،

.اكتب المعادلة هنا

ولكن لا جواب سوى صراخ مكبوت

ينبع من عقلي وروحي.

أتقرب من الله بحثاً عن الأمان والطمأنينة،

لكني في الوقت ذاته

أشعر بنقص الحنان الذي كان يمنحه قلب أمي.

أتوق لليد الحانية، للأنس مع أخي وضحكات أختي.

أنا الجوهرة المهجورة في قعر بحر الحزن والألم

وأمواج البكاء والأمراض.

أتحمل أحزاني،

وأشجان روحي،

وانهيار قلبي.

الحياة قاسية حقاً حين تعيش وحدك،

شبيها بالصخور الصلبة

التي لا تمنح ارتوى لظمأ حياتك.

غادرتني ينابيع السعادة وجمال الحياة.

أتطلع نحو السماء الصامتة،

وأتمنى الارتقاء من سفح الأحزان إلى سماء تتلألأ بنجومها الراقصة،

كل منها متألقة بجمالها ونورها.

تتجه نظرتي للبدر الساطع،

الذي يضيء سماء الليل،

أتوسل له بأحزاني

عسى أن يمنحني جوابا يُداوي جروحي،

وينثر بذرة سعادة تمحو ألمي .

تعجز كلماتي،

تتسرب حروفي،

تتلاشى عباراتي،

لا أستطيع البوح بما يدور في أعماقي.

أُغلق عيني وأتمنى ألا أستفيق من هذا السبات أبداً...

.اكتب المعادلة هنا

لماذا كبرت ؟؟؟

أكبر في كلمة أو موقفٍ أو حتى نبره

أكبر من حبٍ أو مرضٍ من فقدٍ أو غربه

لم أكبر لأنني توقفت عن العب

ولن أكبر بتقدم الزمن

بل أكبر بإنطفاء الأمل في داخلي .

أكبر حين تفقدني الأحلام

أو يغادرني الأصدقاء والسلام .

اكبر بسرعة مخيفة بزمن كلاً منا يمضي به مسرعا.

أنا الذي كنت طفلة أتهجى أبجدية السير إلى الحياة.

هرمتُ قبل أن أبلغ السادسة عشر من عمري .

فإني أشيب حين تشيب روحي.

ما أصعب أن تشيب شعوري

بوقت يجب أن يزدهر فيه مشاعري إتجاه الحياة..

ما أصعب أن يذبل شغف الأشياء التي دفعت ثمناً لأجله .

لماذا كبر ؟؟

لم أعد افرح بعلبة الحلوى .

ولم أتشوق لنظر إلى منعكس الطيف يتدلى إلى ناظري.

هجرت حكايات جدتي والطريق الذي ضم أقدام خطواتي الصغيرة.

كبرتُ وأصبحت بعيدة جداً عن روحي

عن وجهي البرئ الذي مزقته أظافر الحياة.

فبدوت أكثر نضجاً واستقامة.

رغم أني خائرة القوى

لابأس.

لابأس هذا النضج المبكر.

فالنضج المبكر يصنع مني آفاق بعيده..

إكتب المعادلة هنا.

إذّ لم أكن بالعشرات من عمري قوية.

فلا أنتظر القوة بعد ذلك..

لا يهمني كم عمري...

المهم كم عمر عقلي..

عمر تطلعاتي وإنجازي ..

فالعمر لا يقاس بالسنين والأرقام..

بل هو إحساس بالحياة

رسالتي لك

يا صديقي العزيز ، حين تُقدم الفتاة على طلب صداقتك ،

لا تظنن أنها ترغب في حبيب أو عاشق ،

بل هي تستجدي أخًا ورفيقًا ، نصيرًا ومساندًا .

فما الحياة إلا مهرجان من المشاعر والأحاسيس ،

تزهو وتتزين بقلوب متلاحمة ،

تتبادل المودة والمحبة والإخلاص .

وليست الحياة إلا شجرة أخوة وارفة الظلال ،

تضفي على قلب الإنسان دفئًا وراحة ،

وتُبعد عنه وحشة الوحدة وعذابها .

فهي كالصخرة الراسخة التي يُعقد فوقها الأنس ،

وتُنسج خيوط المودة والصفاء .

لكن بعض النفوس المريضة تحاول جاهدة تحطيم هذا البناء الشامخ ،

وتدنس تلك العلائق الصادقة ،

لتجعل من صفحة التواصل الاجتماعي وكرًا للكراهية والشر ،

وقفصًا ضيقًا يكبل من يحاول الفرار من ظلمته .

إلا أن هناك من يصنع من صفحاتهم واحة غناء ،

ينشرون فيها بذور الأخلاق العالية والحب الصافي والوعظ الحسن ،

ويزرعون فيها ورود القيم النبيلة .

إكتب المعادلة هنا

فيا أيها الأفاضل ،

فلنرتقِ إلى أسمى القمم ،

ونسعى جاهدين لإسعاد من حولنا ،

وأن نكون قدوة حسنة للآخرين .

وليكن اختيارنا دائمًا ما يليق بنا ويُعزز من كرامتنا ،

فقيمتنا الحقيقية لا تحددها آراء الآخرين أو مظهرنا الخارجي ،

بل في جوهر أرواحنا التي خلقها الله تعالى فريدة ومكرمة

وسنواصل مسيرتنا في هذه الحياة بثبات وعزم ،

حتى وإن ثقل الحمل على أكتافنا .

وعندما نحتضن في قلوبنا من يستحقون أن يكونوا معنا ،

فإننا نمنحهم أسمى معاني الود والاحترام .

فيجعلوننا نرى الحياة بنور مختلف ،

فكل التحية والتقدير لكم يا إخوتي الأعزاء .

أسرار القلوب

في غياهب القلب ،

عالم رحيب يضاهي سعة الخيال .

رواية تتألف من فصول الضحك والدموع ،

أسرار ترددها همسات القلب ،

وآهات تتخفى بين طياته ،

لا يبوح بها لأحد ،

ولا يجرؤ على سبر غورها

إلا من أمعن النظر في جوفه .

وإذ تظل حكايات القلب صامتة ،

تبث الجوارح همسها ،

وكأنها أنشودة

إكتب المعادلة هنا.

تتردد بين جدران هذا الصرح السري .

أحيانًا ،

يوقظ الشوق رغبة عارمة

في نسج قصة من خيوط الواقع

الممزوجة بخيال الأحلام ،

وإن لم يتسنَ لنا بلوغ غايتها .

وفي أحيان أخرى ،

تعلق الحكايات في القلب مثل عبء ثقيل ،

لامتناهية ومؤلمة إلى الأبد

إنها أقسى أنواع حكايات القلب ،

تلك التي تسجن صاحبها

في متاهات لا تنتهي .

في ظل الأمان الأبوي

حين ننعم بأحضان آبائنا ،

قد لا نلمس تلك الرفاهية الفاخرة

التي نتوق إليها ،

فربما

لا يمكنهم دائمًا تلبية كل رغباتنا المادية.

ومع ذلك ، فإنهم يمنحوننا أثمن هدية:

الأمان الدافئ

يسري هذا الأمان في عروقنا ،

ويجعلنا أغنياء حقًا من الداخل .

إنه حصن منيع يحمينا من تقلبات الحياة ،

ويجعلنا صامدين في وجه العواصف .

وبدونه ،

.اكتب المعادلة هنا

نصبح كسفينة تائهة تبحث عن مرسى .

فالأب ليس مجرد اسم في وثيقة هوية

أو مصدر لإشباع رغباتنا.

إنه الركيزة التي نستند عليها ،

الملاذ الذي نلجأ إليه ،

والسند الذي يحمل أعباءنا .

هو الأمان الذي يحفنا ،

والاطمئنان الذي يبعث الدفء في قلوبنا.

إنه عمود الحياة الذي يدعمنا ،

ومنبع القوة الذي لا ينضب .

الأب ليس مجرد لقب ،

بل هو رمز للأمان ،

ملجأ للسكينة ،

واحة للراحة.

ففي ظله الحنون ،

نجد أنفسنا أغنياء حقًا ،

أغنياء بما لا يمكن لجميع كنوز العالم أن تشتريه .

وإلى كل من فقد ملاكه الحارس ،

لا تيأس ،

فأنت النبع المتدفق الذي يروي عطشهم

ويبعث الراحة في أرواحهم.

أكثر لهم من الاستغفار والصدقات ،

لتكون صدقتك الجارية ..

عملهم الدائم الذي لا ينقطع .

..

١ مايو ٢٠٢٤ م

إكتب المعادلة هنا

رصاصة طائشة

بين حنايا غرفتها المرهفة ،

حيث ترنو عيناها الشاحبة خارج النافذة ،

ترقب فتاة رقصة الحياة الدؤوبة .

تهمس أنامل الريح الباردة ،

أسراراً على وجهها ،

ليتلاشى بريقها كل يوم ،

كصفحة كتاب

اختزلت حزنا عميقا .

كانت ذات يوم جوقة أحلامها ،

قلبها النابض بشغف الحياة ،

لكن القدر ..

أودع في لوعتها

جراح مجتمع غاشم .

خانتها شظية غادرة ،

مزقت طموحها ،

وحطمت حلمها ..

بأن ترسم بسمة

على شفتي والدين محزونين .

تداعت أحلامها ..

في دوامة من المعاناة ،

.اكتب المعادلة هنا

صرخت ضحكاتها المكلومة

محملة بوجع قلب مضنى .

رصاصة غدر طائشة

تربصت ببراءة طفولتها ،

مزقت شرايين قلبها ،

ليحل محلها أنبوب صناعي

لا يضخ سوى ذكرى الآلام .

لكن روحها لم تستسلم ،

بابتسامة تغمر الكون،

وقلب رحيم يلاطف العالم .

اختارت التحدي ،

سارعت الخطى في مسار دراستها ،

غاصت في بحار القرآن والعلوم ،

حتى أصبحت منارة شامخة .

كل يوم ،

يتجدد جمالها الداخلي ،

متحدية نوبات ضيق التنفس المتلاحقة .

مدّت جسور الودّ لتشمل قلوب الجميع .

واليوم ،

تخطَّ حروفها بوهجِ أملٍ ،

مهديةٌ قلوبَ القراءِ كل حبٍّ وتقدير .

١٧ مايو ٢٠٢٤ م

إكتب المعادلة هنا.

بستان الإنسانية

في حديقة الحياة الغناء ،

حيث تتفتح براعم الوفاء ، وتتراقص أزهار المحبة ،

يهمس نسم عبق النصح والإرشاد ،

داعيًا إلى تقويم النفوس ونزع الخلافات والانقسامات .

أيتها القلوب النابضة بالحياة ..

اسمعوا همس الوفاء ،

ودعوه يرسم لوحة على جدار أرواحكم ،

لوحة تتلألأ بمعاني الإخلاص والصمود في وجه تقلبات الزمن .

ففي بحار الحياة المتلاطمة ،

يكون الوفاء مرساة النجاة ،

يحفظ قلوبنا من الغرق في مستنقع الأنانية والجحود .

أحبتي ..

انزعوا الأقنعة التي تخفي معالم إنسانيتكم ،

وتعالوا نتصافح أيادينا ،

متجاوزين كل ما قد فرّق بيننا .

ففي وحدة قلوبنا تكمن قوتنا ،

وفي حبنا المتبادل يزدهر عالمنا .

دعونا نكون كأشجار تبادل بعضها الظل في حرّ الحياة ،

وكأنهار تجتمع في مصب واحد ،

حاملة معها كل ما هو نفيس .

ولندع أزهار العفو تزين دروبنا ،

ونجعل التسامح هو جسرنا الذي يربط بين قلوبنا .

يا من ضلّ الطريق في متاهات الخلافات ،

تذكروا أننا جميعًا أبناء الإنسانية ،

وأن اختلافاتنا هي ما يجعل عالمنا غنيًا وجميلاً .

.اكتب المعادلة هنا

فبدلاً من أن ننفخ في نار الفرقة ،

دعونا نطفئها بمياه التآخي والتراحم .

فلنكن سفراء للسلام والمحبة في كل مكان نذهب إليه ،

ولنحمل راية الوحدة فوق رؤوسنا ،

معلنين للعالم أن الإنسانية هي لغتنا ، والوفاء هو ديننا .

وإلى كل من يبحث عن النور في ظلام اليأس ،

تذكروا أن شعلة الأمل ما زالت متقدة في أعماقنا .

ولنستلهم العزيمة من قصص أولئك الذين صنعوا تاريخ الإنسانية بحبهم وإخلاصهم .

دعونا نبني عالماً حيث يتعانق الماضي والحاضر والمستقبل ،

حيث لا مكان للكراهية والانقسام .

فلنكن يداً واحدة،

قلباً واحداً ،

نعمل معًا لخلق عالم أفضل لنا ولأجيالنا القادمة .

ظننتهُ بشريّا

حافية كنتُ ..

أمشي في صحراء قاحلة مترامية الأطراف ،

ظلامٌ يلفُّ خطوتي ، والخوف يتراقص في قلبي الصغير ، أجهل وجهتي ، تائهة في جوانب السراب .

وفجأة ..

لاح بريق نور ، من الأفق البعيد ، بعد مسافة خمسة عشر عاماً ، من رحلتي المكلومة .

هرعت نحو ذلك الضوء ، بقدمين داميتين وقلب كسير .

فإذا انا بواحة غناء ، وارفة الظلال ، كثيرة الثمار ، كثيفة الأشجار والأزهار ، يتوسطها نهرٌ جارٍ عذب المذاق .

وعلى العرش .. كان هناك ...

نجمٌ ظننته بشريّا .

أبتسم لي بوجهه المنير ، وهو يرتدي ثوب التواضع ، والإخلاص ، فمدّ لي يداً بيضاءاً ناصعة ، ليحملني في رحابِ الملكوتِ وروضِ الحنانِ .

اكتب المعادلة هنا.

نجمٌ ..

أهدى بصيرتي لدربِ الحياة ، ناصحّ ومرشدّ ، حنونٌ وصادقٌ ، غيورٌ ومخلص ، فجمع بقلبه كل محتوى القيم الإنسانية والمشاعر الأبوية .

أدركت طريقي ،

وافقت من غفلة الحياة ،

ممسكة بيده التي عاهدت نفسي على أن لا اتركها مطلقاً .

لا زلت في رحاب واحته ، مطمئنة كفراشة تتنقل بين الزهور ، يغمرني بنورٍ هادئ ، دافئة روحي بوجوده ، يحرسني من ذئاب الحياة .

دعوت له في سجودي ، ورسمته في لوحة الحياة ،

بألوان خالدة ،

يحملهُا قلبي الصغير ،

في ذاكرة الوفاء .

انتهى بحمد الله

رياح تائهة

أريام محمد النمري